

### الليل

ينزف الهموم و الجروح  
و القمر المشطور...  
يروى قصة عاشق مذبوح  
جنادب المشط تعزف لحنها المعهود  
و المشوارع بللتها الرعود  
و المايك يحتضن عاشقين...  
أغرقتهما المامطار و الوعود  
\*\*\*  
يغرق معطفي ...

يمزق المصقيع عظامي  
استمد المدفء من هذياني  
اتلون بلون الموت و الحياة  
المزرقة... المصفرة... السمرة  
تتبدل علي وجهي الملوان  
\*\*\*

تمنيت لو عدت طفلا  
اخلع حدائي المهترئ و سترتي البالية  
المهو بالمقطرات المتساقطة  
اتسخ بالمطين...  
انسي ايامي الحالية  
اضيق منكفئا علي و جهي...  
متعثرا بآمال صدئة  
نبهتني الاعلانات المملتهبة  
و دقات المامطار...  
تدغدغ الصحيفة فوق راسي  
افقت من ثملي...ترنحي...  
قد كسرت كاسي  
و الليل ينزف الجراح و يؤثر بأسي

### المنهار

اضيق من غضوتي...  
صوت المذياع يتلو الاخبار  
كسرة من خبز امضغها...  
و الشمس تتجسس من خلف ستار  
ارتدي أسمالي و احمل دفاتري  
ابحث عن شيء نسيته في زحام خواطري  
قلمي...؟! هاويتي...!؟

شيء من مشاعري...!؟

\*\*\*

في زحام المحافظة  
و اختناق المنافس الموهنة...  
و الوجوه المتعبة  
اشعر بالحنين و الدفي و الغربية  
تحدثم مناقشة زملاء ...  
عن اسعار الخبز و الماغذية  
عن الغد المشؤوم ...  
و اين سيقضون المامسية  
الملم افكاري ...  
و انزل الي الشوارع ...  
المتعبة المطويلة  
ارتاد احد المقاهي  
اتجرع كوب المشاي الخشبي ...  
و ادس في فمي طرف النرجيلة  
قد نسيت شيء تواري مني و ضاع  
ذكرتني اغنية تشدي بالمدياع  
هوت بي الي المقاع...الي المقاع  
( اعطني حريتي اطلق يديا  
انني اعطيت ما استبقيت شيئا )

بقلم معتز فطين